

## 20 - شرح أصول السنة للإمام أحمد(من قوله: والسنة عندنا آثار

### رسول الله؟(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين قال الامام احمد رحمه الله والسنة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:01

والسنة تفسر القرآن وهي دلائل القرآن وليس في السنة قياس ولا تضرب لها الامثال ولا تدرك بالعقل ولا الاهواء وانما هو الاتباع وترك الهوى ومن السنة الازمة التي من ترك منها خصلة ولم يقبلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها الايمان بالقدر خيره وشره - 00:00:21  
والتصديق بالاحاديث فيه. والايمان بها لا يقال لها ولا كيف؟ انما هو التصديق والايمان بها باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:46

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبتك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد قال الامام احمد رحمه الله تعالى والسنة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:06

اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المأثور عنه من احاديثه صحيح الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم القولية والفعالية التقليدية هذه كلها سنن وهي اثار ولهذا كتب الكتب المصنفة - 00:01:36

باحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام بعض اهل العلم يسميهما السنن وبعضهم يسميهما اثارا لانها سنن مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منقوله عنه صلى الله عليه وسلم ومراد الامام احمد - 00:02:06

ان السنة لا تكونوا الا بـمأثور قلنا لا تكون الا بـمأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم فالسنة هذا مصدرها سواء السنة التي هي بمعنى الاعتقاد كما في هذا المصنف وغيره - 00:02:30

او بمعنى العمل الاحكام السنة مصدرها هو المأثور المنقول عن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وهذا فيه الرد على من جعل له مصدرها غير المأثور قال والسنة تفسر القرآن وهي دلائل القرآن - 00:02:55

السنة تفسر القرآن هي اولا وحي منزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في سنن ابي داود وغيره ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه اي السنة - 00:03:28

فهي وحي منزل من الله جل وعلا وهي في الوقت نفسه كما قال الامام احمد تفسر القرآن قال الله عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرؤن - 00:03:49

قال جل وعلا انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله قال تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبيين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون - 00:04:11

السنة مفسرة القرآن وسارحة له ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لكن الاتفاق على ذلك فلو قد اتفق الصحابة والتابعون لهم بمحاسن وسائل ائمة الدين ان السنة تفسر القرآن وتبينه وتدل عليه وتعبر عن مجده - 00:04:28

وانها تفسر مجده من الامر والخبر قال الامام احمد رحمه الله وليس في السنة قياس ولا تضرب لها الامثال ولا تدرك بالعقل ولا الاهواء هذا تأكيد للكلام الذي تقدم ان السنة اثار - 00:04:54

ان السنة اثار يعني لا تدرك السنة الا بالآثار المنقوله عن النبي عليه الصلاة والسلام لا تدرك بالعقل ولا الاهواء ولا نقيسه الفاسدة ولهذا

قال وانما هو الاتباع وترك الهوى هذه السنة - 00:05:24

انما هو الاتباع وترك الهوى وقوله رحمة الله وليس في السنة قياس الى اخره قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى كما في درا  
00:05:44 التعارض في شرحه لهذه الجملة معلقا على كلام الامام احمد -

قال فبين ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم لا يجوز ان يعارض بضرب الامثال له ولا يدركه كل احد بالقياس ولا يحتاج ان  
يثبته بقياس بل هو ثابت بنفسه - 00:06:12

وليس كل ما ثبت يكون له نظير ولا وما لا نظير له لا قياس له فلا يحتاج المنصوص خبرا واما الى قياس بخلاف من اراد ان ينال كل  
ما جاءت به الرسل بعقله ويتلقاه من طريق القياس - 00:06:34

وبهذا تقرير لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى يعلم ان مراد الامام احمد بقوله وليس في السنة قياس الى اخره مراد الرد على  
المبطلة اهل الاهواء الذين قدموا عقولهم على - 00:06:52

سنة النبي عليه الصلاة والسلام وحكموا عقولهم في السنة ولم يجعلوا السنة هي الحكم ولم يجعلوا ايضا المعمول عليها وانما المعمول  
على العقول. ففسدت بذلك عقادتهم ظلوا واصلوا عن السواء السبيل - 00:07:16

ثم قال رحمة الله ومن السنة اللازمه التي من ترك منها خصلة ولم يقبلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها اي لم يكن من اهل السنة ثم ذكر  
الايمان بالقدر وبعده الايمان بالصفات الى غير ذلك مما ذكر في هذه الرسالة - 00:07:48

وهذا يبين لنا ان الذي ذكر في هذه الرسالة هي اصول اصول السنة اي المعتقد الذي من ترك منه خصلة لم يقبلها ولم يؤمن بها لم يكن  
من اهلها اي لم يكن من اهل السنة - 00:08:11

لانها سنة لازمة متعينة مطلوبة من كل احد فمن ترك منها خصلة ولم يقبلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها اي لم يكن من اهل السنة فلا  
يكون اه لا يكون من اهل السنة الا بلزموم - 00:08:46

هذه الخصال اللازمه والتمسك بها قال الايمان بالقدر خيره وشره والتصديق بالاحاديث فيه والايمان بها لا يقال لم ولا كيف انما هو  
التصديق والايمان بها والايمان بالقدر هو اصل من اصول الايمان - 00:09:08

اصل من اصول الايمان ومن لا يؤمن بالقدر لا يؤمن بالله والكفر بالقدر كفر بالله لان القدر قدرة الله عز وجل فمن لم يؤمن بالله  
سبحانه وتعالى فمن لم يؤمن به اي بالقدر وبقدرة الله فهو كافر بالله - 00:09:44

وتكتيبيه بالقدر يكون ناقضا لتوحيده كما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال القدر نظام التوحيد فاذا كذب بالقدر نقض  
تكتيبيه توحيدا ومعنى قوله القدر نظام التوحيد اي ان - 00:10:11

امر التوحيد لا ينتظم ولا يستقيم الا بالايمان بالقدر فاذا كتب بالقدر ناقضا لتوحيده فلا يكون العبد مؤمنا  
بالله الا اذا امن باقدار الله وان الامور كلها بمشيئة الله - 00:10:34

وانها تقع وفق تقديره وان ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وبهذا ايضا يعلم ان الاخلال بالواجب اعتقاده في هذا الاصل خروج عن  
السنة اللازمه التي كما يقول الامام - 00:10:59

احمد رحمة الله من ترك منها خصلة ولم يقبلها ولم يؤمن بها لم يكن من اهل السنة يقول شيخ الاسلام رحمة الله تعالى اتفق  
المسلمون وسائر اهل الملل على ان الله على كل شيء قادر - 00:11:25

كما نطق بذلك القرآن في مواضع كثيرة جدا القرآن مواطن كثيرة منه ذكر القدر وذكرت المشيئة وان الامور بمشيئة الله وانه لا يمكن  
ان يكون في هذا الكون شيء الا بمشيئة الله - 00:11:48

يخلق سبحانه وتعالى ما يشاء يرزق من يشاء يهدى من يشاء يذل من يشاء يعز من يشاء يغفر لمن يشاء يرحم من  
يساء يعذب من يشاء تتبعه مرة اه الایات التي بهذا المعنى فجاوزت الاربع مئة - 00:12:15

فالامور كلها بمشيئة الله وهو سبحانه وتعالى كل يوم هو في شأن فالايمان بالقدر خيره وشره من الله عز وجل اي بكل ما يقع كل  
ما يقع فهو مقدر من خير او شر حلو او مر ايمان او كفر هداية او ضلال - 00:12:40

كل ذلك بقدر ولا يمكن ان يقع في ملك الله شيء لم يقدر الله ولهذا جاء في الحديث جبريل المشهور قالوا وان تؤمن بالقدر خيره  
وشره نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله - [00:13:08](#)

ومن لم يعرف تفسير الحديث يبلغه عقله فقد كفي ذلك واحكم له فعليه اليمان به والتسليم له مثل الحديث الصادق المصدق ومثل ما كان مثله في القضاء والقدر. ومثل احاديث رؤيتكم بها. وان نبت الاسماء - [00:13:33](#)

او حش منها المستمع وان نذر احسن الله اليك شيخ وان نبت عن الاسماء واستوحش منها المستمع وانما عليه اليمان بها وان لا يرد منها حرف واحداً وغيرها من الاحاديث المأثرات عن الثقات. نعم - [00:13:52](#)

يقول الامام رحمة الله تعالى ومن لم يعرف تفسير الحديث ويبلغه عقله فقد كفي ذلك واحكم له فعليه اليمان به والتسليم له هذا اصل مهم جداً يتباه عليه الامام رحمة الله تعالى - [00:14:15](#)

اذا مر على المسلم او طالب العلم حديث لم يبلغه فهمه ولم يعرف تفسيره عليه ان يعتقد انه محكم وان له تفسير بين ومعنى واضح وانه لا اشتباه فيه وانه لا اشتباه فيه ولا التباس - [00:14:41](#)

فعليه اليمان به يؤمن بالحديث ويسلم بما دل عليه وما جاء في الحديث وان لم يعرف تفسيره. يقول هذا حق. كلام النبي صلى الله عليه وسلم حق. ولا ينطوي عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:15:07](#)

وان لم يبلغه عقله وان لم يبلغه عقله قد اهتك العقول تتقاصر الافهام والرسل جاءوا كما ذكر اهل العلم بمحارات العقول ولم يأتوا بمحالات العقول فعلى المرء ان اه يعلم ان هذا الذي لم يعرف تفسيره ان له تفسيراً - [00:15:28](#)

بينا واضحاً وان لم يبلغها عقله فقد كفي ذلك. فقد كفي ذلك واحكم له فعليه اليمان به والتسليم له ثم ضرب على ذلك بعض الامثلة قال مثل حديث الصادق المصدق - [00:16:08](#)

في الحديث الصادق المصدق يشير الى حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال فيه حدثني الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم او حدثني الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم قال يجمع خلق احدكم في بطن امه اربعين يوماً نطفة - [00:16:33](#)

ثم يكون علة مثل ذلك ثم يكون مضافة مثل ذلك ثم يرسل اليه ملك فيؤمر بكتب اربع كلمات بكتاب رزقه واجله وعمله وشققي هو او سعيد فهذا حديث محكم وهو اصل عظيم - [00:17:06](#)

ومن جوامع كذب النبي عليه الصلاة والسلام وفيه تقرير ان هذا التقدير العمري لكل انسان عندما يكون في في بطن امه شامل للرزق والاجل والعمل الشقاء والسعادة وان هذا مكتوب - [00:17:39](#)

وهذا التقدير يسمى التقدير العمري وهو تقدير من بعد تقدير لان هناك تقدير عام الذي في اللوح المحفوظ وهذا تقدير خاص يتعلق بعمر كل انسان وهو تفصيل لما في اللوح المحفوظ ومنبني عليه - [00:18:10](#)

فمثل هذا الحديث يؤمن بها العبد ويسلم وكذلك الاحاديث الاخرى في باب القضاء والقدر ولهذا قال ومثل ما كان مثله في القضاء والقدر يعني ما جاء في هذا الباب من احاديث والاحاديث التي في في هذا الباب - [00:18:28](#)

اـه كثيرة وبعض اهل العلم افرداً اـه احاديث اليمان القدر في التصنيف دمـعاً لها وهي احاديث كثيرة وهذه الاحاديث حق على كل مسلم بلغته ان يؤمن بها ويسلم ان اسـكل عليه شيء - [00:18:51](#)

المعنى فعليه ان يعلم ان هذا حديث محكم وان معناه بين وانه لا اشكال فيه وادا حدث اشكال فـي فـهم المـتـلـقـي لا في الحديث. اما احاديث النبي عليه الصلاة والسلام - [00:19:13](#)

محكمة وبيـنة لا اـشكـالـ فيهاـ يـؤـيدـ بـعـضـهاـ بـعـضاـ وـلاـ يـعـارـضـ بـعـضـهاـ بـعـضاـ قـالـ وـمـثـلـ اـحـادـيـثـ الرـؤـيـاـ كـلـهاـ وـمـثـلـ اـحـادـيـثـ وـمـثـلـ اـحـادـيـثـ الرـؤـيـةـ كـلـهاـ اـحـادـيـثـ الرـؤـيـةـ ايـ رـؤـيـةـ المـؤـمـنـيـنـ رـبـهـ وـسـيـأـتـيـ - [00:19:31](#)

ذكر لهذا عند المصنف رحمة الله تعالى والرؤبة حق ثابتة بالقرآن وثبتنا في احاديث صحاح ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغت حد التواتر فيؤمن بها المسلم ويسلم - [00:19:59](#)

ويعلم انها حق قال وان نبت عن الاسماء واستوحش منها المستمع وان نبت عن الاسماء واستوحش منها الا المستمع هذا الذي يشير

الى رحمة الله تعالى قد يحصل لبعض الناس - 00:20:28

قد يحصل لبعض الناس اما لقصور فهمه او لي خلل في عقيدته فقد اه ينبو عن سمعه ويستوحش من بعض الاحاديث يجد وحشة و 00:21:02

يجد ايضا خوفا او فرقا مثل ما جاء في الاثر الذي في المصنف ان - 00:21:42  
ان لو ذكر اه عند ابن عباس ذكر عنده حديث من احاديث الصفات فكانه استنكر احد الحاضرين فقال ما فرقوا هؤلاء؟ يعني ما خوفهم ما فرقوا هؤلاء - 00:21:42

يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه يعني عند متشابه اي ما يشبه عليه فهذا الذي آآ يجتمع الانسان قد ينبو عنه سمعه و تستوحش نفسه منه وقد يفرق ويختلف فهذا خلل عائد اليه لا الى الحديث - 00:22:06

ادخل عائد اليه الى سمعه ايوا وفؤاده لا الى الحديث ولهذا ينبغي ان يوطن نفسه كما يدل عليه كلام الامام احمد ان علي ان يسلم للحاديث ويؤمن بها وان نبت عن سمعه واستوحشت منها - 00:22:34

نفسه او وجد فرقا او خوفا فعليه ان ان يسلم كما هو الشأن عند اهل السنة رحمة الله يقول ابن القيم في وصف حاله قد اطمأنت به قلوبهم وسكنت اليه نفوسهم - 00:22:54

فансوا من صفات كماله ونحوت جلاله بما استوحش منه الجاهلون بما استوحش منه الجاهلون المعطلون وسكنت قلوبهم الى ما نفر منه الجاحدون عبد الغني المقدسي رحمة الله في عقيدته يقول وكل ما قاله الله في كتابه وصح عن الرسول صلى الله عليه وسلم بالنقل - 00:23:14

بنقل العدل عن العدل مثل المحبة والمشيئة وذكر جملة من الصفات قال وان نبت عنها اسمع بعض الجاهلين واستوحشت منها نفوس المعطلين مما نطق به القرآن وصح به النقل من الصفات. الحال ان - 00:23:39

ما ثبت في الاحاديث الصحاح الثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام سواء في باب القدر او في باب الصفات او غير ذلك من امور المعتقد على المرء ان يؤمن بها والا يرد منها حرفا واحدا مثل ما قال الامام احمد انما عليه الايمان بها والا يرد منها حرفا واحدا - 00:23:58

وهكذا السائل في الاحاديث المأثورات عن الثقات الثابتة عن نبينا عليه الصلاة والسلام عليه ان يتلقاها بالقبول وان نبا عنها ان وان نبت عن سمعه او استوحشت منها اه نفسه عليه ان يتلقاها بالقبول وان يكون على يقين - 00:24:22

من اه من ان لها تفسيرا وانها محكمة بینة لا اشكال فيها نعم احسن الله اليك شيخنا. قال رحمة الله والا يخاصم احدا ولا يناظره. فلا يتعلم الجدال فان الكلام في القدر والرؤيا والقرآن وغيرها من - 00:24:47

مكروه ومنهي عنه. نعم يقول رحمة الله والا يخاصم احدا ولا يناظره هذه آآ هذه عقيدة واصول كتبها رحمة الله تعالى ل تقرير المعتقد وبيانه للمتلقى لينسى على الطريقة الصحيحة والجاده السوية - 00:25:12

فالكلام هنا لطالب العلم المتلقى الذي خط طريقه وسبيله في تلقي العلم عليه ان يشتغل بالعلم نفسه ظبطا وحفظا واتقانا وان يتتجنب الخصومات والمناظرة الجدل فان الخوظ في هذه الامور خصومة ومناظرة وجدلا يقطع عليه طلب العلم - 00:25:40

وربما اوقعه في شكوك. وربما دخلت عليه شباهات اعيته آآ اه الاجابة عنها وربما ايضا تأثر بذلك معتقده وصاحب البدعة ملقن حجته قد يبتلى بصاحب بدعة من هذا النوع الملقن حجته عنده شباهات - 00:26:11

شباهات تفتقد لا يجد لها جوابا فبيورط نفسه بذلك ويؤثر على عقيدته ويؤثر على عقيدة من يستمع الى مناظرته مثل الان في زماننا اذا كانت المناظرة علنية عبر وسائل الاعلام - 00:26:41

والم الواقع ونحوها فقد يؤثر على عقيدة بعض الناس ويحدث فيها خللا قال لا يخاصم احدا ولا يناظره اما اهل العلم الاكابر المتمكنون في اهل في العلم فان مناظرتهم لاهل - 00:27:03

البدع تختلف مثل مناظرة الامام احمد لرؤوس المبتدعة ابن تيمية رحمة الله وغيرهم من من اهل العلم بهذه مناظرة قائمة على علما محكم وتأصيلا دقيق وفهم وضبط وايضا قائمة على اخلاق يناظر - 00:27:30

لاقامة الحق وبيانه لا يناظر لي اه اظهار نفسه بقوة الحجة اه افهام المخاصم او نحو ذلك بل هو نصرة للحق في حدود ما يقتضيه المقام ويقتضيه الحال قال والا يخاصم احدا - [00:27:57](#)

بل ينشغل اي بالعلم والتحصيل والتلقي لا يخاصم احدا ولا يناظره ولا يتعلم الجدال بل يتعلم السنن والهدي واحرص على حفظ الاحاديث ومعرفتها والدرایة بها فان الكلام في القدر والرؤيا والقرآن - [00:28:24](#) [00:28:50](#)

وغيرها من السنن مكروه ومنهي عنه ومقصوده رحمة الله بذلك اي الكلام بالرأي او العقل او الفكر مجرد مثل ما جاء ايضا في الحديث قال النبي صلي الله عليه وسلم اذا ذكر القدر فامسكون - [00:28:50](#)

لا يخوض الانسان وهذا محمول على الخوف في القدر بالرأي المجرد او بالخصومات والجدل او بدون علم يخوض في القدر او الاحاديث الواردة فيه يخوض فيها بدون علم وهذا من اعظم اسباب نشوء البدع والضلاليات - [00:29:15](#)

كلام في القدر والرؤيا والقرآن وغيرها من السنن مكروه ومنهي عنه المقصود بالكلام اي الخوض فيها اما بالرأي او بدون علم اه او بالجدل والخصومات التي تورث اه اشكالا على المناظر وعلى من يستمع اليه - [00:29:44](#)

نعم السلام عليكم قال رحمة الله ولا يكون صاحبه وان اصاب بكلامه السنة من اهل السنة حتى يدع الجدال ويسلم ويؤمن بالاثار. هذا تنبئه مهل وعظيم جدا لا يكون صاحب صاحبه هي صاحب الجدل - [00:30:17](#)

آاصاحب سنة وان اصاب بكلامه السنة اي في بعض ما يقرر او في بعض ما يقول وان اصاب بكلامه السنة فإنه لا يكون بذلك صاحب السنة. لماذا لان الطريقة التي - [00:30:40](#)

قرر فيها الكلام وان كان قد اصاب السنة طريقة مخالفة للسنة طريقة مخالفة للسنة ولهذا لا يكون صاحب سنة حتى وان اصاب بكلامه السنة حتى يدع الجدال ويسلم ويؤمن بالاثار - [00:31:05](#)

وهذه جادة اهل العلم وطريقة تعظيم السنن تعظيم الاثار والتسليم لها واذا ذكر الحديث مباشرة يتلقاه بالتسليم بخلاف من يذكر عنده الاحاديث فيبدأ يضع استفهامات وتساؤلات واعتراضات وانتقادات ولما؟ وكيف؟ مثل ما تقدم؟ لا يقول لما ولا يقول كيف - [00:31:29](#)

ومن كانت هذه حالهم كان يصفهم السلف باللمية والمكيفة هكذا يتلقون الاحاديث حديث القدر يتلقونها لما لاما خلق الله واحد احاديث الصفات يتلقونها بكيس وهذا كله باطل ولهذا قال اهل العلم لا تقول لما خلق لما - [00:32:01](#)

لما قدر الله ولكن قل بما امر الله لا تقل لما امر الله ولكن قل بما امر الله فالحاصل ان صاحب السنة بعيد عن الجدل والخصومات وهو مسلم - [00:32:34](#)

السنة مسلم للاثار مؤمن بها قال الحافظ ابن عبد البر رحمة الله قد اجمع اهل العلم بالسنن والفقه وهم اهل السنة على الكف عن الجدال والمناظرة فيما سببوا فيما سببوا اعتقد بالافئدة - [00:32:57](#)

وذكر آآفي ذلك جميع الاحاديث التي في اه الصفات ما كان في في معناها كلها يتلقاها المرء بالقبول والتسليم والايمان خلافا لطريقة اهل الكلام الذين عارضوا السنن والاثار بعقولهم. نعم - [00:33:18](#)

قال رحمة الله والقرآن كلام الله وليس بمخلوق ولا يظهره ان يقول القرآن ليس بمخلوق قال فانا كلام الله ليس ببائن منه وليس منه شيء مخلوق واياك ومناظرة من احدث فيه - [00:33:47](#)

ومن قال باللفظ وغيره ومن وقف فيه فقال لا ادري مخلوق او ليس بمخلوق وانما هو كلام الله فهو صاحب بدعة. مثل من قال هو مخلوق وانما هو كلام الله - [00:34:05](#)

مثل من قاله مخلوق وانما هو كلام الله وليس بمخلوق نعم آآهذا بيان من الامام احمد رحمة الله ما يتعلق بالعقيدة في القرآن وان الواجب على المسلم ان يعتقد - [00:34:21](#)

ان القرآن كلام الله منزل من رب العالمين وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المندرين بلسان عربيا مبين قال تعالى تنزيل الكتاب لا رب فيه من رب العالمين - [00:34:46](#)

من رب العالمين اي منه بدأ هو الذي تكلم به القرآن من الله بدأ وهو كلامه سمعه منه جبريل بلغه محمدًا صلى الله عليه وسلم قال وليس بمحلوق ولا يضعف ان يقول القرآن ليس بمحلوق - 00:35:09

لان اه في زمن الامام احمد عظمت المصيبة سد البلاء بتسليط المعتزلة في آآ تقرير ان القرآن مخلوق وبنوا ذلك على شبكات عقلية فاسدة وفنون باطلة لكلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:35:37

وتحريف النصوص وحمل لها على غير معاناتها فعلى المسلم ان يعتقد ان القرآن كلام الله وانه ليس بمحلوق ولا يضعف ان يقول القرآن ليس بمحلوق قال فان كلام الله ليس بداعٍ ببيانٍ منه وليس منه شيءٍ مخلوقٍ - 00:36:09

وليس شيءٍ منه شيءٍ مخلوقٍ كلام الله ليس ببيانٍ منه اي منه بدا هو الذي تكلم والكلام يضاف الى من تكلم به فهو من صفات الله وليس من مخلوقات الله - 00:36:33

والكلام يغافل من قاله ابتداء لا الى من نقله اداء قال شيخ الاسلام اهل السنة متفقون على ان القرآن كلام الله غير مخلوق وان كلامه من صفاتة القائمة بنفسها ليس من مخلوقاته - 00:36:58

وهذا معنى قول الامام احمد رحمة الله فان كلام الله ليس ببيانٍ منه وليس منه شيءٍ مخلوقٍ قل وابن تيمية وان كلامه من صفاتة القائمة بنفسه ليس من مخلوقاته مخلوقات الله ببينة من الله - 00:37:18

اما صفاتة فهي قائمة به. والكلام من صفاتة القائمة به سبحانه وتعالى. القائمة بنفسه جل في علاه وليس من مخلوقاته البائنة منه قال واياك ومناظرة من احدث فيها واياك ومناظرة من احدث فيه مثل معتزلة ومن لف لفهم وسار على - 00:37:37

منهاجم الامام احمد ناظرهم واكبـر اهل العلم ناظرـوـهم لكن طالبـ العـلم يـحدـرـ ان يـخـوضـ فيـ المـنـاظـرـةـ والـجـدـلـ الـذـيـ هوـ فيـ الغـالـبـ مـظـرـةـ عـلـيـهـ اوـ عـلـيـهـ اوـ عـلـيـهـ وـعـلـيـهـ غـيرـهـ - 00:38:03

قال واياكم ومناظرة من احدث فيه اي اعرض عنهم وانشغل ضبط عقيدتك والاقبال على احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام تفقها وتعلما له قال ومن قال باللفظ وغيره ومن وقف فيه فقال لا ادرى - 00:38:28

مخـلـوقـ اوـ لـيـسـ بـمـخـلـوقـ وـاـنـمـاـ هوـ كـلـامـ اللهـ فـهـوـ صـاحـبـ بـدـعـةـ مـثـلـ مـنـ قـالـ هـوـ مـخـلـوقـ هـنـاـ يـحـذـرـ رـحـمـهـ اللهـ مـنـ بـدـعـةـ بـدـعـةـ لـفـظـيـةـ وـبـدـعـةـ الـوـاقـفـةـ وـانـ كـلـاـ مـنـ الـلـفـظـيـةـ وـالـوـاقـفـةـ - 00:38:54

اصحـابـ بـدـعـةـ وـانـ حـالـهـمـ كـحـالـ يـعـنيـ حـالـهـمـ كـحـالـ جـهـمـيـةـ الـذـيـ يـقـولـ هـوـ مـخـلـوقـ لـمـاـذـاـ مـعـ انـ الـوـاقـفـ يـقـولـ لاـ اـدـرـيـ لـمـاـذـاـ حـقـهـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ الجـهـمـيـ الذـيـ يـقـولـ هـوـ مـخـلـوقـ - 00:39:20

ولـمـاـذـاـ ايـضـاـ حـقـ بـهـمـ الـلـفـظـيـ الذـيـ يـقـولـ لـفـظـيـ بـالـقـرـآنـ مـخـلـوقـ مـنـ قـالـ بـالـلـفـظـ وـغـيرـهـ الـلـفـظـ وـغـيرـهـ يـعـنيـ اـهـ قـراءـةـ تـلـاوـةـ لـفـظـ وـقـالـ لـفـظـيـ بـالـقـرـآنـ مـخـلـوقـ اوـ تـلـاوـةـ لـلـقـرـآنـ مـخـلـوقـةـ اوـ قـراءـةـ لـلـقـرـآنـ مـخـلـوقـةـ - 00:39:48

هـؤـلـاءـ اـصـحـابـ بـدـعـةـ مـثـلـ مـنـ قـالـ هـوـ مـخـلـوقـ الـحـاـصـلـ هـنـاـ تـحـذـيرـ مـنـ الـوـاقـفـةـ وـالـلـفـظـيـةـ هـمـ مـنـ يـقـولـونـ لـفـظـيـ بـالـقـرـآنـ مـخـلـوقـ اوـ تـلـاوـتـيـ لـلـقـرـآنـ مـخـلـوقـةـ اوـ قـراءـتـيـ لـلـقـرـآنـ مـخـلـوقـةـ - 00:40:19

اوـ لـاـ يـقـالـ لـهـمـ الـلـفـظـيـ وـالـحـقـمـ رـحـمـهـ اللهـ بـالـجـهـمـيـةـ لـاـنـ مـنـسـيـ هـذـهـ الـبـدـعـةـ هـيـ بـدـعـةـ الـجـهـمـيـةـ نـفـسـ وـشـبـهـةـ هـؤـلـاءـ هـيـ شـبـهـةـ الـجـهـمـيـةـ لـانـ الـلـفـظـ وـالـتـلـاوـةـ وـالـقـراءـةـ هـذـهـ مـصـادـرـ تـحـتمـلـ اـحـدـ اـمـرـيـنـ - 00:40:45

تحـتمـلـ الـمـلـفـوـظـ الـمـتـنـ الـمـقـرـوـءـ هـوـ كـلـامـ اللهـ وـهـذـاـ غـيرـ مـخـلـوقـ وـتـحـتمـلـ حـرـكـةـ الـلـسـانـ وـالـشـفـاءـ وـالـشـفـهـ وـالـحـنـجـرـةـ صـوتـ الـاـنـسـانـ وـهـيـ مـخـلـوقـةـ فـعـنـدـمـاـ يـقـالـ لـفـظـيـ بـالـقـرـآنـ مـخـلـوقـ عـنـدـمـاـ يـقـالـ لـفـظـيـ بـالـقـرـآنـ مـخـلـوقـ يـحـتـمـلـ اـحـدـ هـذـيـنـ الـاـمـرـيـنـ - 00:41:17

فالـلـفـظـيـةـ كـمـاـ قـرـرـ اـهـ الـلـعـمـ جـهـمـيـةـ وـبـدـعـةـ مـنـشـأـهـاـ مـنـ بـدـعـةـ الـجـامـيـةـ وـاـنـشـائـهـمـ لـهـذـهـ الـبـدـعـةـ بـدـعـةـ الـلـفـظـ اـنـمـاـ كـانـ لـتـقـرـيرـ مـذـهـبـ الـجـهـلـ لـكـنـ مـنـ طـرـيـقـ اـخـرـ وـبـمـسـلـكـ اـخـرـ لـلـتـبـلـيـسـ عـلـىـ النـاسـ - 00:41:47

وـعـنـدـمـاـ يـقـولـ لـفـظـيـ بـالـقـرـآنـ مـخـلـوقـ يـرـجـعـ فـيـ هـذـاـ إـلـىـ قـولـ جـهـمـيـةـ الـقـائـلـيـنـ بـالـخـلـقـ وـالـقـرـآنـ وـلـذـاـ قـالـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللهـ وـغـيرـهـ مـنـ اـهـ الـلـعـمـ الـلـفـظـيـ زـهـمـيـةـ اـيـ مـنـ قـالـ لـفـظـ بـالـقـرـآنـ مـخـلـوقـ فـهـوـ قـائـلـ بـقـولـهـ جـاهـلـ - 00:42:07

وـقـدـ جـاءـ عـنـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللهـ اـنـهـ قـالـ مـنـ قـالـ لـفـظـيـ مـقـامـ مـخـلـوقـ فـهـوـ جـهـمـيـ وـمـنـ قـالـ غـيرـ مـخـلـوقـ فـهـوـ مـبـتـدـعـ نـتـبـهـ لـهـذـاـ الـكـلـامـ

الامام احمد رحمة الله يقول من قال لفظي بالقرآن - 00:42:27

مخلوق فهو جني ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع لماذا لأن قوله لفظي بالقرآن يحتمل أحد امررين أحدهما مخلوق وحركة اللسان والآخر غير مخلوق وهو كلام الله وباطل ان يقال ان كلامه سبحانه مخلوق - 00:42:49

فإذا قال القائل هل اللفظ بالقرآن مخلوق او غير مخلوق يفصل يقال ماذا تقصى باللفظ هل تقصد حركة اللسان وصوت القارئ او تريد الملفوظ المتن والمقرؤ وهذا قال اهل العلم الصوت صوت القارئ - 00:43:12

والكلام كلام الباري سبحانه وتعالى هذا فيما يتعلق اللغوية اما الواقعية وتقدير قول الامام احمد ومن وقف فيه فقال لا ادري ام مخلوق اوليس من مخلوق؟ وانما هو كلام الله يعني يقول هكذا انما هو كلام الله - 00:43:39

فهو صاحب بدعة لا يكفي ان يقول انما هو كلام الله بل لا بد ان يقول ان يعتقد انه غير مخلوق لأن بعضهم يقول هو كلام الله لكن يجعل الاغاثة - 00:44:06

اضافة خلق كلام الله مثل ناقة الله وبيت الله وعبد الله فيجعلونها اطافة خلق فلا بد من شيء يميز المعتقد ويتحقق المعتقد بان هذا الذي هو كلام الله ليس بمخلوق - 00:44:20

فمن وقف فيه فقال لا ادري فمخلوق او ليس من مخلوق وانما هو كلام الله فهو صاحب بدعة. مثل من قاله مخلوق وانما هو كلام الله يقول الامام احمد وليس بمخلوق لا بد من - 00:44:38

اعتقاد ذلك والواقعية اه ايضا نشأة بدعتهم جاءت متأثرة ببدعة الجهمية وحتى يتضح لنا ذلك يجب ان نعلم ان مذهب اهل السنة مذهب اهل السنة انهم يفصحون في في المعتقد ويصرحون بان القرآن كلام الله غير مخلوق - 00:44:53

يفصحون ويصرحون بان القرآن كلام الله غير مخلوق ومذهب الجهمية العكس من ذلك يصرحون فيه بضد ذلك. يصرحون انه مخلوق نسي على اثره عقيدة الجهمية هذه بيعة الواقعية نشأوا متأثرين ببدعة الجهمية الذين قالوا القرآن مخلوق - 00:45:31

اخذوا ينشرون ذلك ويثيرون الشبه واهل السنة يريدون عليهم وفي مقدمة هؤلاء الامام احمد بهذه الاجواء نشأت الواقعية الذين تأثروا شبهة الجهمية والواقعية في الحقيقة قوم شراكاً عندهم في معتقدهم في القرآن شك والشك دخل عليهم الجهمية - 00:45:56

ولهذا قالوا القرآن كلام الله لا يقال مخلوق ولا غير مخلوق وانما قالوا ذلك لتأثيرهم ببدعة الجهمية ودخول هذه البدعة على نفوسهم ولذلك لم يستطعوا الافصاح بالمعتقد الحق وان القرآن غير مخلوق - 00:46:25

لأنهم متأثرين ببدعة الجهل وهذه قالوا لا لا نقول مخلوق ولا نقول غير مخلوق لماذا لا يكون غير مخلوق؟ مع ان مع ان هذا هو المعتقد الحق الذي دلت عليه - 00:46:46

الادلة وقامت عليه الحجز والبراهين الواضحات الا ان انهم متأثرين ببدعة الجهل. وهذه قال الامام احمد الواقعية جهمية بل بعض اهل العلم نص على انهم شر من الجهمية نص على انهم شر من الجهمية ووجه ذلك - 00:47:01

ان معتقد الجهم مصرح فيه بالباطل وان القرآن مخلوق فقده وبيان فساد الناس بالحجج والبراهين سهل لكن لما يأتي الواقع ويقرر مذهبه على انه آآ في ظاهره من باب الورع - 00:47:26

يقف في في هذه الصفة لا اقول كذا ولا فهذا من اخطر ما يكون على العوام والجهال يظنون ان في قوله شيء من التوسط والاعتدال وعلى كل الواجب هو الافصاح بالمعتقد الحق - 00:47:48

الذي دل عليه الكتاب والسنة واما عدم الايمان بذلك او التوقف او التردد كله زيف وضلالة والله جل وعلا يقول انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتباوا. والتوقف عن الايمان بالحق نوع من الشك - 00:48:06

والري نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الايمان بالرؤيا يوم القيمة كما روی عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحاح وان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه فانه مأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيحا - 00:48:27

قد رواه قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما. ورواه الحاكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس ورواه علي بن زيد عن يوسف بن مهران ابن عباس - 00:48:51

والحديث عندنا على ظاهره كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والكلام فيه بدعة ولكن نؤمن به ولكن نؤمن به كما جاء على ظاهره ولا يناظر فيه أحداً. نعم يقروا - 00:49:03

ظاهره ولا يناظر فيه احدا. نعم يقول - 00:49:03

الإمام أحمد والله تعالى والآيمان بالرؤيا يوم القيمة كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الأحاديث الصالحة الآيمان بالرؤيا أي رؤيا المؤمنين، وبه يوم القيمة وهذا دلالة على القرآن - 18:49:00

رؤية المؤمنين ربهم يوم القيمة وهذا دل عليه القرآن - 18:49:00

ان تكون ناظرة حسنة بهبة وهو ، تنظر الى - 00:49:42

ان تكون ناظرة حسنة بهية وهي تنظر الى - 00:49:42

الله عز وجل حيث فازت بهذه الكراهة العظيمة والنعمة التي هي اجل نعمة ولهذا جاء في صحيح مسلم من حديث تميم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الحنة - 00:50:07

عنـهـ انـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـذـاـ دـخـلـ اـهـلـ الـجـنـةـ - 07:07:50

قال الله هل تريدون شيئا ازيد ازيدكم؟ قالوا الله تبيض وجوهنا الله تدخلنا الجنة؟ الله تنجنا من النار؟ قال في كشف الحجاب فما  
اعطوا شيئا احب لهم من النظر الى - 00:50:28

اعطوا شيئاً احب اليهم من النظر الى - 00:50:28

الله سبحانه وتعالى فالرؤبة ثابتة في القرآن في آيات منها هذه الآية التي تقدمت ومنها قوله تعالى كلا انهم يومئذ عن ربهم لمجحوبون واخذ من هذه الآية الشافعى، وغيره الدلالة على ثبوت الرؤبة لأن لأن هؤلاء اذا حجوا في السخط - 00:50:42

لمحبوبيون واخذ من هذه الاية الشافعى وغيره الدلالة على ثبوت الرؤية لأن لأن هؤلاء اذا حجروا في السخط - 00:50:42

لهم ما آآ وأيا ص قوله تعالى، ولدينا مزيد فـ، سورة قاف - 09:51:00

لهم ما آآ وايضا قوله تعالى ولدينا مزيد في سورة قاف - 00:51:09

وآآ ان الزيادة والمزيد هي الرؤية فالحاصل ان الرؤية ثابتة في القرآن وثابتة في الاحاديث الصحاح والاحاديث التي جاءت في الاحاديث الصحاح التي جاءت في الرؤيا متوافرة كما نص على ذلك - 00:51:38

الاحاديث الصاحح التي جاءت في الرؤيا متواترة كما نص على ذلك - 38

عن النبي صلى الله عليه وسلم أهلاً، إن أهلاً، الحنة برون ديهن لا يختلف فيها - 00:51:59

عن النبي صلى الله عليه وسلم اهل ان اهل الجنة يرون ربهم لا يختلف فيها - 00:51:59

باب صارهم في الآخرة والاحاديث في هذا - 00:52:19

بابصارهم في الآخرة والاحاديث في هذا - 19:52:00

كثيرة منها حديث جرير في الصحيحين قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر فقال اما انكم سترون  
1 يكم كما تدرون، هذا لا تظاهرون. - 39:52:00

00:52:39 ريكم كما ترون هذا لا تظامون -

برؤيته فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعل كما ترون القمر لا يعتمد تشبيهها من الرؤية بالرؤيا لا  
المرء والمرء في جهة المؤمنين، وله ثابتة في الكتاب والسنة والاجماع - 00:52:58

للمرء بالمرء فرؤيه المؤمنين؛ وبهم ثانية في الكتاب والسنة والاجماع - 00:52:58

ثم قال الامام احمد وان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى فيه مأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح ثم ذكر  
الحدائق قالاً قد رأى فيه مأثور عن ابن عباس رضي الله عنهما عن عكرمة عن ابن عباس - 27:53:00

الحادي عشر، وقد دوّاه قتادة عن عكرمة عن ابن عباس، دوّاه الحكم بن أبيه، عكرمة عن ابن عباس، - 00:53:27

وراه علي ابن زيد عن يوسف ابن مهران عن ابن عباس والحديث عندنا على ظاهره كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والكلام فيه ينطوي على ماقرئناه في الحديث

فيه بيعة ولک؛ نؤمّن به كما جاء على ظاهره ولا يناظر فيه ولا يناظر فيه احدا - 00:53:47

ولا يناظر فيه احد احدها هذه المسألة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم فيه مسألة وقع فيها نزاع معروف بين اهل العلم هم فيه  
علـ قـهـلـ الـقـهـلـ الـأـمـاـنـ الـنـبـيـ صـلـ اللـهـ عـلـهـ وـسـلـمـ أـمـ بـعـدـ عـنـدـهـ عـلـهـ مـعـذـبـهـ الـسـمـاءـ وـنـقـاـ ذـلـكـ عـنـ بـعـضـ الصـحـابـةـ 06:54:00

على قولين. القول الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه عندما عرج به الى السماء ونقل ذلك عن بعض الصحابة - 00:54:06

والقول الثاني أن النبي عليه الصلاه والسلام لم ير ريه والتحقيق ان الـ

صلى الله عليه وسلم رأى ربه ليه المراج دليل واضح - 00:54:33

يُبَشِّرُ عَلَيْهِ الْقَوْلُ بِذَلِكَ بَلْ بَلْ أَنَّدَهُ فِي عَدْمِ الْأَزْلِ

ومن هذه الأدلة ما جاء في صحيح مسلم عن أبي ذئن ضم الله عنه قال سأله سليم الله عليه وسلم هل أنت بذلك؟ قال

نور انا اراه فهذا واضح في الداللة على انه صلى الله عليه وسلم لم ير ربه - 00:55:06

ولعله عليه الصلاة والسلام رأى النور كما جاء في الحديث حجاب النور لو كشفه لاحرق السبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه  
قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:55:23

فالذى ثبت في الصحيح عن ابن عباس انه قال رأى محمد ربه بفؤاده مرتين وعائشة انكرت الرؤيا فمن الناس من جمع بينهما فقال  
عائشة انكرت رؤية العين وابن عباس اثبت رؤية الفؤاد - 00:55:39

والالفاظ الثابتة عن ابن عباس هي مطلقة او مقيدة بالفؤاد. تارة يقول رأى محمدا ربه وتارة يقول رأى رآه محمد ولم يثبت ولم  
يثبت عن ابن عباس لفظ صريح بانه رآه بعينه - 00:55:58

قال وكذلك الامام احمد تارة يطلق الرؤيا مثل ما تقدم معنا في آلتقرير معتقد بهذه الرواية رواية عبدوس وتارة يقول رآه بفؤاده  
قال ولم يقل احد انه سمع احمد - 00:56:15

يقول رآه بعينه لكن طائفه من اصحابه سمعوا بعض كلامه المطلق ففهموا منه رؤية العين كما سمع بعض الناس مطلق كلام ابن عباس  
فهم منه رؤية العين وليس في الادلة ما يقتضي انه رآه بعينه ولا ثبت ذلك عن احد من - 00:56:35

الصحابة ولا في الكتاب والسنة ما يدل على ذلك بل النصوص الصحيحة على نفيه ادل كما في صحيح مسلم عن ابي ذر قال سالت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:56:55

ان رأيت ربك فقال نور ان اراه وقد قال تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله  
لنريه من اياتنا ولو كان قد اراه نفسه بعينه لكان الذكر ذلك اولى - 00:57:10

وكذلك قوله افتمنارونه على ما يرى لقد رأى من ايات ربه الكبرى لو كان رآه بعين لكان ذكر ذلك اولى وفي الصحيحين عن ابن عباس  
في قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة من الناس والشجر ثم العودة بالقرآن - 00:57:33

قال هي رؤيا عين اوريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اثري به وهذه رؤيا الایات لانه اخبر الناس بما رآه بعينه ليلة المراج  
فكان ذلك فتنه لهم حيث صدقه قوم وكذبه قوم ولم يخبرهم بانه رأى ربه بعينه - 00:57:55

وليس في شيء من احاديث المراج الثابتة ذكر لذلك ولو كان قد وقع ذلك لذكره كما ذكر ما دونه وقد ثبت في النصوص الصحيحة  
واتفاق سلف الامة انه لا يرى الله احد في الدنيا بعينه - 00:58:15

الا ما نازع فيه بعضهم من رؤية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاصة واتفقوا على ان المؤمنين يرون الله يوم القيمة عيانا كما  
يرون الشمس والقمر والامام ابن القيم ايضا له كلام - 00:58:34

عظيم جدا ونافع في اه في هذا الباب تعلق قول الامام احمد يقول آآ رحمة الله تعالى وكلام احمد يصدق بعضه بعضا كلام احمد  
يصدق بعضه بعضا والمسألة رواية واحدة عنه فانه لم يقل بعينه. وانما قال رآه - 00:58:55

وابع في ذلك قول ابن عباس رأى محمد ربه ولفظ الحديث رأيت ربى وهو مطلق قد جاء ببيانه في الحديث الآخر والى اخر كلام ابن  
القيم رحمة الله تعالى اه - 00:59:28

لعله يراجع اه ظيق او الوقت او انتهاء الوقت فلعله يراجع في كتاب ابن القيم رحمة الله تعالى التبيان في اقسام القرآن في كتابه  
الديان في اقسام القرآن وسائل الله الكريم رب العرش العظيم ان يوفقا اجمعين لكل خير وان يصلح لنا شأننا كله انه سماع قريب  
مجيب سبحانه الله ربنا وبحمدك - 00:59:45

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:00:20